الجمعة ١٢ كانون الاول ١٩٥٢ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٣٤ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



אל — אתיחאד — ٢٢ ربيع الأول ١٣٧٢ — 5 DECEMBER — ٢٢ كسلو ٥٧١٣ — AL - ITTIHAD

كلمة الاتحاد

مؤتمر السلام

يجتمع في فينا اليوم ممثلون عن شعوب العالم باسره، خصوم الحرب من شتى ارجاء المعمورة، حيث يحشدون قواهم، ويوحدون جهودهم، بغض النظر عما بينهم من فوارق سياسية او قومية أو دينية او اجتماعية، من اجل صيانة السلام وانقاذ الانسانية من ويلات حرب جديدة.

إن مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي يعقد في فينا اليوم يجمع، من اجل تحقيق هذه الغاية الانسانية السامية، رجالا ونساء من كل لون وكل ومذهب، يوحدهم جميعا هدف نبيل هو صيانة السلام وتحقيق أمن الشعوب واستقلالها وضمان حريتها في اختيار سبيل معيشتها، وتخفيف حدة التوتر الدولي.

لقد طرأت تطورات عميقة الاثر على وعي الشعوب منذ مؤتمر السلام العالمي الثاني، وانضمت ملايين كثيرة أخرى من شتى شعوب العالم، بعد ان ادركت ان بقاءها ساكنة مكتوفة الايدي حيال دسائس المستعمرين وتحضيراتهم الاجرامية لاشعال نيران حرب جديدة، سيؤدي بها الى التورط، رغم ارادتها في مجزرة عالمية مدمرة مبيدة، وان اتحادها، واخذها زمام قضاياها في ايديها، ونضالها المشترك المثابر سيمنع المستعمرين عن ارتكاب جريمتهم الكبرى، وينقذ سلام العالم.

لقد ادركت الجماهير هذا كله واخذت تعمل من اجله بعزيمة وعناد. وفي هذا الجزء من العالم الذي نعيش، في هذا الشرق الاوسط الذي يعتبره المستعمرون مركزا رئيسيا في مشاريعهم العدوانية، أخذنا نلمس أثر هذا العمل الشعبي المجيد واثر هذه العزيمة الماضية العنيدة. فلقد تحطمت حتى الآن جميع جهود المستعمرين لاقامة كتلة الشرق الاوسط العدوانية، على صخرة نضال شعوب هذه المنطقة.

وهذه الحملة من التحريض السافل على معسكر الاشتراكية والسلام، وهذا الحماس المصطنع في الدفاع عن زمرة الخونة والجواسيس الذين اكتشفتهم يقظة الشعب التشيكوسلوفاكي وقادته المخلصين، وهذه الدعايات المسمومة التي يروجها المستعمرون وصنائعهم، ما هي الا دليل على الفشل والعجز.

ان صنائع المستعمرين من البرجوازيين المحليين والتيتويين والاشتراكيين اليمينيين، كالمابائيين واضرابهم عندنا، يحاولون في اذاعاتهم وصحفهم ان يخفوا عن جماهير الشعب الاهداف السامية التي يعمل لها مؤتمر الشعوب من أجل السلام، ويحاولون تشويه هذه الاهداف، لبذر الشقاق في جبهة السلام والحيلولة دون اتساعها وتعاظمها.

انهم يلجأون الى الارهاب الفاشيستي الى وأد الحريات الدمقراطية، الى الضغط الاقتصادي، الى البوليس والسجون، لا يتورعون عن التوسل بأية وسيلة، لاخافة المناضلين من أجل السلام ولابعادهم عن نضالهم ولمنعهم عن الاعراب عن رغبتهم الاكيدة في السلام.

ولكن المناضلين من أجل السلام ماضون في نضالهم لا تضللهم الدعاية ولا يخيفهم الارهاب بل ان ذلك ليشدد في عزمهم ومثابرتهم على تفنيد هذه الدعايات وعلى فضح صنائع الاستعمار على مختلف ألوانهم واضرابهم.

قال قائد الشعوب ومعلمها، حامل لواء السلام في العالم، الرفيق ستالين: «ان السلام سيصان ويوطد اذا اخذت الشعوب قضية السلام في ايديها ودافعت عنها حتى النهاية». ولقد أخذت الشعوب في الواقع، قضية السلام في ايديها، وستدافع عنها حتى النهاية، ولهذا سيصان السلام وسيوطد، رغم دسائس المستعمرين واضاليل المأجورين.

الاتحاد

انتخاب اسحق بن تسفي رئيساً للدولة

القدس — بأغلبية ٦٢ صوتاً (الماباي والمبام وكتلة ليفشتس) انتخبت الكنيست في يوم الاثنين الماضي اسحاق بن تسفي المبائي رئيساً للدولة. وقد ثابرت كتلة الحزب الشيوعي وحدها حتى النهاية في اعطاء اصواتها للمناضل من اجل السلام اسحق غرينبويم، وذلك لاشتراكه في حركة السلام في بلادنا. ولنضاله ضد المشاريع الحربية للمستعمرين الامريكيين الذين سيطروا على اسرائيل. ونال غرينبويم في الاقتراع الاول والثاني ١٨ صوتاً (الحزب الشيوعي والمبام).

وفي الاقتراع الثالث هرع نواب المبام لانقاذ بن غوريون من ورطته وصوتوا لبن تسفي، على الرغم من مساندته لسياسة بن غوريون وسياسة التأييد لمشاريع الحرب الامريكية وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب وبهذا تخلى المبام عن مرشحه هو.

ويبدي الكثير من اعضاء المبام في البلاد استياءهم الشديد من موقف المبام المخجل في الكنيست. ولقد اثبتت زعماء المبام بهذا مرة ثانية ان اعمالهم تنافي مع اقوالهم.

وحلف الرئيس الجديد اليمين في يوم الاربعاء في احتفال خاص. وبهذا صار رئيساً ثانيا لدولة اسرائيل.

حكومتا تشيكوسلوفاكيا وبولونيا تطلبان من حكومة بن غوريون استعادة ممثلها كوبوبي لانه شخصية غير مرغوب فيها

تل ابيب — طلبت حكومة الجمهورية الدمقراطية الشعبية التشيكوسلوفاكية وجمهورية بولونيا الشعبية من حكومة اسرائيل ارجاع ممثلها آريه كوبوبي من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا باعتباره شخصية غير مرغوب فيها.

وجاء في المذكرة التي قدمتها الحكومة التشيكوسلوفاكية الى المفوضية الاسرائيلية في براغ ان كوبوبي كان قد تعرض لشؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية. واضافت المذكرة قائلة ان نشاط المفوضية الاسرائيلية قد تعدى نطاق النشاط الدبلوماسي المتعارف عليه.

وتدخل وزير اسرائيل المفوض مرارا وتكرارا للاسراع بتهجير جماعات مختلفة من الموظفين والمدراء من مواطني تشيكوسلوفاكيا الى اسرائيل. وتبين فيما بعد ان اغلبية هؤلاء كانوا اعضاء في منظمات صهيونية ومتهمين بجرائم التخريب والتجسس على تشيكوسلوفاكيا

واذاع راديو براغ ان الحكومة التشيكوسلوفاكية طلبت ارجاع كوبوبي حالا لأنه قام بالتجسس مع سلانسكي. وجاء في وكالة الانباء الفرنسية ان مردخاي اورن شهد بان كوبوبي كان متصلا مع الجواسيس المخربين.

ومعلوم ان كوبوبي موجود الان في اسرائيل بعد ما قدم من تشيكوسلوفاكيا لتقديم [illegible] نشاطه الى الحكومة الاسرائيلية

واذاع راديو وارسو ان الحكومة تعتبر كوبوبي ممثل اسرائيل السابق في تشيكوسلوفاكيا التي كان يمثل بن غوريون في وارسو ايضا، شخصية غير مرغوب فيها. وقدمت الحكومة البولونية مذكرة بهذا الشأن الى وزارة الخارجية الاسرائيلية بواسطة المفوضية الاسرائيلية في وارسو.

وفد السلام الاسرائيلي يغادر البلاد الى فينا

تل ابيب — في طريقه الى فينا غادر الوفد الاسرائيلي البلاد، ليشترك في مؤتمر الشعوب لاجل السلام الذي سيفتتح مساء اليوم.

ويتكون الوفد من العلامة ايزنشتادت والشاعر شلونسكي، والنواب اميل حبيبي، ومردخاي بن طوف وبار يهودا ورستم بستوني ورئيس لجنة السلام في تل ابيب — يافا اسحق ايتكن.

وكان من المقرر أن يشترك في الوفد ١٥ شخصا، الا أن الحكومة رفضت السماح لجميع الاعضاء بالسفر.

وقبيل مغادرة الوفد البلاد عقدت رئاسة حركة السلام في اسرائيل، جلسة تقرر فيها بالاجماع موقف الوفد الاسرائيلي في المؤتمر، وسيعمل الوفد بالاجماع وفقا لجدول ابحاث المؤتمر واهداف اسرائيل في حركة السلام.

منعم جرجورة يبعث الى مؤتمر الشعوب بتحياته من السجن
عمال البلاد يطالبون باطلاق سراح معتقلي اضراب الناصرة

يافا — «أرجو ان تنقل تحياتي الى مؤتمر الشعوب من أجل السلام. اني اقبع في السجن لنضالي في سبيل المحافظة على الحقوق النقابية التي انتهكها اولئك الذين يريدون تحويل اسرائيل الى قاعدة حربية لمثيري الحروب الاميركيين. اني، ككل العمال، معني عناية شخصية بانتصار قوى السلام على قوى الحرب».

هذا ما قاله الرفيق منعم جرجورة، سكرتير مؤتمر العمال العرب الى عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي الذي زار سجن يافا قبيل سفره الى فينا للاشتراك في مؤتمر الشعوب من أجل السلام.

وفي السجن ايضا زار النائب اميل حبيبي الرفاق لطفي وديب زريق وحنا غطاس الموجودين في السجن دون اي حكم ولأن الشرطة ترفض اخلاء سبيلهم بالكفالة.

وجاءنا من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال ان العمال يوالون على عرائض موجهة الى النائب العام يحتجون فيها على عدم اطلاق سراح معتقلي اضراب بلدية الناصرة وفي طليعتهم منعم جرجورة، ويطالبون باطلاق سراحهم بالكفالة حالا.

النقابات السودانية تدعو مؤتمر العمال العرب لحضور مؤتمرها

الناصرة — تسلمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل، رسالة من السكرتير العام لاتحاد نقابات عمال السودان، يبلغها فيها قرار الهيئة العامة بدعوة ممثلين عن مؤتمر العمال العرب لحضور المؤتمر السنوي الثاني لاتحاد نقابات عمال السودان، الذي سيعقد في الخرطوم، في الحادي والعشرين من كانون الاول الحالي

هيئة الامم المتحدة لا تعمل لاحلال السلام

نيويورك — غادر الرفيق اندريه فيشنسكي، وزير الخارجية السوفياتية، نيويورك الى باريس في طريق عودته الى موسكو.

وصرح فيشنسكي، قبيل سفره، بحديث الى الصحفيين قال فيه: يحق لي ان اقول ان الجمعية العمومية لهيئة الامم لا تؤدي واجبها في العمل من اجل السلام، على الرغم من انها لم تنه جلساتها بعد.

وقال ايضا انه لمن غير الممكن تفسير قرار الجمعية العمومية بشأن كوريا بأنها تعمل للسلام. لقد اقيمت هيئة الامم المتحدة من اجل احلال السلام، لكن لسوء الحظ ان هيئة الامم المتحدة بعيدة عن ان تكون جهازا للسلام. ان الوفد السوفياتي قد قام بكل ما في وسعه لدعم هيئة الامم المتحدة وسيستمر في سعيه لتقويتها ولتكون جهازا للسلام.

وفود كبيرة من الاقطار العربية في طريقها الى فينا

حيفا — جاء في نبأ لوكالة رويتر أن وفوداً كبيرة من البلاد العربية في طريقها الى فينا لحضور مؤتمر الشعوب لاجل السلام. ويرئس وفد مصر سفير مصر السابق في الاتحاد السوفياتي محمد كامل البنداري.

وجاء في الخبر أن الوفود العربية ستحتج على السياسة الفرنسية في شمال افريقيا.

على أثر اغتيال قائد النقابات التونسية
اضراب عام ومظاهرات واشتباكات بين الجماهير والجيش في تونس ومراكش

باريس — كانت مختلف المدن التونسية والمراكشية طيلة الاسبوع الماضي، مسرحا لمظاهرات شعبية جبارة، واصطدامات مسلحة، واعتقالات تعسفية بالالوف، وقتل بالمئات، واعتداءات سافلة على الحريات النقابية والدمقراطية.

وقد هبت موجة النضال العارمة هذه على أثر اغتيال المستعمرين الفرنسيين واجرائهم للقائد النقابي التونسي محمد حاشد، وعلى أثر حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها سلطات الاحتلال الفرنسي فشملت عدداً كبيراً من قادة حركة التحرر الذين ارسلوا الى المنافي الصحراوية.

وما كادت هذه الانباء تنتشر حتى اعلنت الجماهير التونسية اضرابا عاما، واوقف عمال النقل والمناجم والموانئ اعمالهم، وترك الموظفون التونسيون دوائرهم، وفرض الحكام الفرنسيون منع التجول وحشدوا قواتهم في الشوارع لتفريق اية مظاهرة للقوم، واعلنوا الأحكام العرفية.

وانتقلت الأنباء الى مراكش فتظاهرت اعداد كبيرة من العمال في الحال ولكن الشرطة اطلقت عليها الرصاص وجرح عدد من المتظاهرين والشرطة.

وفي الدار البيضاء دعا حزب الاستقلال الى اضراب عام في مراكش تأييداً لنضال الشعب التونسي. وعقد اتحاد النقابات العام في مراكش اجتماعا شعبيا اشتركت فيه الوف عديدة احتجاجاً على مقتل القائد النقابي محمد حاشد وعلى الأعمال التعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الحركة النقابية وحركة التحرر.

وقد انفجرت قنبلة في مباني صحيفة «العزيمة» اجيرة المحتلين الفرنسيين فحطمت البناء وجرح عدد من عمال الجريدة.

وفي يوم الاضراب العام احاطت القوات الفرنسية بالحي العربي في الدار البيضاء والقت القنابل المسيلة للدموع على تجمعات العمال والسكان. وواجهت الشرطة بالرصاص مظاهرة ضخمة فقتل، نحو ٥٠ شخصا بينهم عدد من الاوروبيين.

وهاجم المتظاهرون سيارة رئيس بلدية مغادير وانتزعوه من السيارة وحطموها وقتلوه. ثم هاجموا مركز بوليس وتبادلوا اطلاق الرصاص مع افراد الشرطة الذين تحصنوا داخله. وفي هذه الاشتباكات كانت جماهير العمال والسكان تنضم باستمرار الى المتظاهرين. واعتقلت الشرطة السكرتير العام لاتحاد النقابات العام المراكشي، محمد بوعازا، وقائدين آخرين من قادة الحزب الشيوعي المراكشي وقالت السلطات الفرنسية ان عدد المعتقلين بلغ عدة آلاف. ومنذ مطلع الاسبوع وقوات المشاة والبحرية الفرنسية تتدفق على تونس ومراكش لقمع حركة الجماهير المطالبة بالتحرر والانعتاق من نير الاستعمار.

وفي هيئة الامم يواصل المندوب الفرنسي مقاطعة جلسات المجلس لمنعها من بحث قضية تونس ومراكش. ورفضت اللجنة اقتراح الدول العربية والاسيوية بدعوة ممثل من باي تونس لشرح القضية امام هيئة الامم.

وقد ايد المندوب السوفياتي اقتراح دعوة ممثل من باي تونس اذ ان ذلك سيؤدي الى معلومات قيمة عن الحالة في البلاد وعن اعمال فرنسا هناك.

اما المندوب البريطاني فعارض الاقتراح ووصفه بأنه «غير حق». اما المندوب الاميركي فعارض الاقتراح ايضا وقال «اذا قبل الباي ذلك فأنه يخل باتفاقيته مع فرنسا التي تعهد بموجبها ان لا يقوم بأي عمل مستقل في الشؤون الخارجية».

مظاهرة في بيروت واحتجاجات في مختلف الاقطار العربية

«مربية» اميركية تدعو فتيات جامعة بيروت الى قضاء «ليلة ممتعة» مع رجال البحرية الاميركية

خاص بالاتحاد

لم تبق صحيفة في مختلف الاقطار العربية الا ونشرت انباء فضيحة من اكبر الفضائح التي اقترفها «المتمدنون» الاميركان في بلد عربي. فلم يحدث بعد ان تدعو سفارة احدى الدول فتيات المدارس، في البلد الذي تعمل فيه، الى «الترفيه» عن جنودها عند زيارتهم لهذا البلد. ولكن هذا بالضبط ما فعلته السفارة الاميركية في بيروت بدعوتها طالبات الجامعة الاميركية في بيروت لقضاء «ليلة ممتعة» مع البحارة الاميركيين...

في اواخر نوفمبر الماضي قامت وحدات من الاسطول الاميركي بزيارة لميناء بيروت فانتشر ١٧٠٠ بحار اميركي في شوارع العاصمة اللبنانية ناشرين معهم اقذر الاخلاق التي تميز «طريقة الحياة الاميركية». والظاهر ان هذا لم يكف «المدافعين عن المدنية الغربية» فقد قامت «المربية» الاميركية، الزاكير، المشرفة على شؤون الطالبات في الجامعة الاميركية في بيروت بتوزيع نشرة باسمها على طالباتها «زفت» اليهن «بشرى» ان السفارة الاميركية تدعوهن الى قضاء ليلة ممتعة مع شباب البحرية الاميركية.

وقد نشرت الصحف اللبنانية وعدة صحف سورية ومصرية (منها جريدة المصري) صورة زنكوغرافية عن هذه الرسالة الفاجرة التي تلقي ضوءاً ساطعا عما يراد لبنات الشعوب التي تقع تحت نعال المستعمرين الاميركيين.

واحدث انتشار خبر هذه الفضيحة ضجة استنكار في جميع الاوساط في الاقطار العربية. وفي بيروت هاجمت الجماهير الدمقراطية السفارة الاميركية ورجمته بالحجارة.

هذه هي «طريقة الحياة الاميركية» على حقيقتها. وهذه الفضيحة يجب ان تنبه كل الاباء الشرفاء في بلادنا الى خطر انتشار الجمعيات الاميركية التي هدفها، بالاضافة الى التجسس، اعداد فتياتنا «للترفيه» عن الجنود الاميركيين...

فلنذكر، بعد هذه الفضيحة، اجراء السفارة الاميركية في الناصرة وفي غيرها الذين يتجرأون على توزيع النشرات الاميركية التي تتهم الاتحاد السوفياتي اتهامات كاذبة. ان «التربية» الاستعمارية الاميركية تقوم في الاساس على مثل هذه الفضائح.

الرأسمال الاميركي

في عمود السيطرة على الشرق الاوسط

بيروت — قال اودوين لوك، المندوب الاميركي في الشرق الاوسط، في اجتماع صحفي عقده هنا، ان مشاريع «النقطة الرابعة» في الشرق الاوسط، ومشاريع الامم المتحدة للاجئين العرب لم تعد تجدي نفعا، وانه سيوصي الكونغرس الاميركي بتخصيص ٥٠٠ مليون دولار للشرق الاوسط وانه يرى ضرورة ربط البلاد العربية بالرأسمالي الاميركي مباشرة.

الرأي العام العالمي يطالب بانقاذ ايثل ويوليوس روزنبرغ
الرجعية الاسرائيلية ما زالت ماضية في مؤامرة الصمت

لندن — يجري الآن في جميع ارجاء بريطانيا التوقيع على عريضة جماهيرية، لمطالبة السلطات الاميركية باعادة محاكمة الزوجين اليهوديين، اتيل ويوليوس روزنبرغ، البريئين الذي حكم عليهما ظلماً.

ويجوب عمال كثيرون شوارع لندن ويجمعون الوف التواقيع. وتذكر «الدلي وركر» ان حاملي العريضة يبدون نشاط كبيراً، فقد جمعت السيدة غولدمان في يومين فقط ٩٠٠ توقيعاً.

هذا وتنهال الوف برقيات الاحتجاج على السفارة الاميركية في بريطانيا مطالبة بالغاء حكم الاعدام.

وورد من تريستا ان اعضاء نقابة عمال المعادن بالاشتراك مع النقابات «السنديكالية» ومنظمات العمال الاخرى، قدموا طلبا الى الرئيس ترومان بالعفو عن الزوجين الشابين، اتيل ويوليوس روزنبرغ، واطلاق سراحهما ورفع على عريضة بهذا الصدد ٤٠٠ مندوبة الى المؤتمر الثاني لاتحاد النساء الدمقراطيات في تريستا.

ونشرت لجنة تحقيق العدل في قضية روزنبرغ في الولايات المتحدة قائمة اخرى بأسماء شخصيات بارزة اضافت اصواتها الى صوت الاحتجاج العالمي على جريمة الاستعمار الاميركي. ومن هذه الشخصيات: القاضي البريطاني وايت، والاستاذ في جامعة كمبردج سيمون كوهن، والاديب الفرنسي شاو دسموند، وغيرهم.

وانضم الى حركة الدفاع عن عائلة روزنبرغ ولانقاذها من الكرسي الكهربائي، اتحاد النضال ضد الفاشية واللاسامية الاشتراكي، واتحاد المحامين الدمقراطيين البلجيكي.

اما الرجعية الاسرائيلية فما انفكت ماضية في مؤامرة الصمت حيال الجريمة البشعة، التي ينوي اقترافها سيدها المستعمر الاميركي

من نتائج التحريض المنظم على الاقطار الاشتراكية

القاء قنبلة على المفوضية التشيكوسلوفاكية ومحاولة حرق سيارة المفوض السوفياتي

تل ابيب — في اعقاب حملة التحريض السافل على الدمقراطيات الشعبية ومعسكر الاشتراكية والسلام، التي شنتها الصحف الصفراء من مبائية وفاشية، قامت عناصر سوداء باعمال ارهابية مجرمة فعلى الرغم من وجود حرس من الشرطة تسرب احد الزعران ووضع قنبلة في مبنى المفوضية التشيكوسلوفاكية انفجرت دون ان تحدث اي ضرر وكان هذا هو الحادث الثاني. فقبل عدة ايام قذف زعر آخر حجارة على مكاتب المفوضية من احدى النوافذ.

وفي يوم الثلاثاء قام مجرمون بمحاولة لحرق سيارة الوزير المفوض السوفياتي، برشوف، ولكن احد كتبة المفوضية شعر بذلك وشاهد شخصين يركضان ولكنه سارع الى اطفاء النار قبل ان تلتهم السيارة، واعلم البوليس ولكنه لم يلق القبض على احد.

وحتى الآن لم تعلق وزارة الخارجية الاسرائيلية على هذا الحادث.

الحرية

بقلم : بول إلوار

في اوراقي المدرسية القديمة
على مكتبي ، وعلى الاشجار
على الرمل ، وفوق السحاب
اكتب اسمك

في كل الصفحات التي قرأتها
وعلى الصفحات البيض
على الاحجار ، والرماد
اكتب اسمك

فوق الصور المذهبة
على عضلات المحاربين
فوق تيجان الملوك
اكتب اسمك

في الغابة والصحراء .
في العش وعلى الغدير
وعلى ذكريات طفولتي
اكتب اسمك

فوق معجزات الليالي
على الخبز الابيض في النهار
اكتب اسمك

في الحقول وعلى الافق
وعلى اجنحة العصافير
فوق نفحات الفجر
على موج البحر وقمة الجبل
على المصابيح الخافتة
وفي البيوت الخربة
اكتب اسمك

على سريري الفارغ على لوحة بابي
على المرآة . . . وكل ما عرفته
على نار المدفأة . .
اكتب اسمك

فوق جباه الاصدقاء
وعلى كل يد تمتد للسلام
على الشفاه اليقظة
وفوق الصمت العميق
على جدران الضيق
اكتب اسمك

وعلى الوحدة العارية
وعلى خطوات الموت
وفوق الخطر الذاهب
وعلى الامل بلا ذكريات
اكتب اسمك

وبقوة الكلمة
أبدأ حياتي من جديد
فما ولدت الا لاعرفك
واتغنى باسمك أنت ايتها الحرية!

اصوات السلام من كل صوب تؤيد مؤتمر الشعوب لاجل السلام

بقلم عصام العباسي

يجتمع اليوم في فينا ممثلو الشعوب ، على الوانها ومشاربها ، اسودها وابيضها ، شرقيها وغربيها ، يمينها ويسارها ، يجتمعون حول هدف واحد هو صيانة السلام .

ليس السلام لقوم دون قوم ، او لحزب دون حزب ، أو لدين دون دين ، بل هو رغبة كل انسان شريف يتأذى من الحرب ولا يستفيد منها . ولا يستفيد من الحرب سوى شرذمة من اصحاب الملايين ارباب تجارة الموت والدمار .

ففي فينا ، اليوم ، يجتمع رجال من جهابذة الرجال ، ليبحثوا في خير الطرق لصيانة السلام لم يحفزهم الى ذلك الا وازع انساني ، وضعت الشعوب ثقتها فيهم فاوفدتهم الى فينا ليعبروا عما يجيش في نفوسها من حب للسلام ورغبة اكيدة في صيانته .

لقد بلغت التحضيرات لهذا المؤتمر حداً كبيرا لم يسبق له مثيل ، ففي المدن والقرى والمصانع واماكن العمل عقدت الاجتماعات الواسعة والمؤتمرات ، وفيها شرح الخطباء غرض مؤتمر فينا واهدافه وحثوا الناس على تلبية نداء مجلس السلام في برلين ، وانتخاب مندوبيهم الى المؤتمر العظيم .

وفي اسرائيل ايضاً عقدت الاجتماعات والاحتفالات ، وقررت لجنة السلام القطرية ايفاد ١٥ مندوباً عنها ولكن الحكومة رفضت السماح الا لشخصين فقط ، فاثار هذا موجة احتجاج لدى الجماهير المحبة للسلام .

وتصلنا بانتظام نشرات اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام طافحة باخبار التحضيرات التي تبعث في النفوس الارتياح ، لأن هذا المؤتمر ، كما تحمل هذه الاخبار ، لن يكون مؤتمرا لحركة السلام الدائمة بل منبراً حراً لجميع الناس الراغبين في السلام ويصدق في المؤتمر قول الفنان الاسباني جوزي رينو الذي ضمنه لوحته لمؤتمر الشعوب : لقد مدت حمامة السلام جناحيها ، فصارت رمز آمال الملايين ، بالمستقبل الأفضل في عالم سلام .

في ايطاليا

واتسع التحضير للمؤتمر في ايطاليا فلم يعد يقتصر على الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الايطالي وبعض الاوساط الاخرى ، بل امتد حتى بلغ اوساط المسيحيين الدمقراطيين ، والاشتراكيين الدمقراطيين ، ومن اعضاء وفد ايطاليا الى المؤتمر النائب المسيحي الدمقراطي وفائيل تيرانوفا .

فرنسا

وفي فرنسا اهتم الفلاحون بمؤتمر الشعوب لاجل السلام ، فعقدوا مؤتمرا شهده ٦٠٠ مندوب ، وارسل جاك بوردل من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الفلاحين لاجل السلام رسالة الى فراج رئيس لجنة السلام الفرنسية عرض فيها رغبة المؤتمر في الاشتراك في مؤتمر الشعوب لاجل السلام .

الهند

وصرح سيف الدين كتشلو عضو حزب المؤتمر الهندي قائلا : يجب ان نذهب الى فينا ، فمكاننا في فينا ، آمل أن يخرج مؤتمر الشعوب باقتراحات انشائية لضمان التعاون الاقتصادي والثقافي وتوطيد الصداقة بين الشعوب التي ستشترك في مؤتمر فينا .

في نيويورك

وجرى في نيويورك ، تحضيرا لمؤتمر الشعوب ، استعراض مشاعل رائع نظمه معهد نيويورك لاجل السلام ، اشترك فيه شبان وشابات ، واباء وامهات وموظفون وعمال .

واصدر رئيسا معهد السلام القس ادوارد ماكجوان والقس ويجالدباس ، نداء جاء فيه ان اوساطاً كنسية واسعة وعمالية وحرفية في الولايات المتحدة تطالب بوقف القتال في كوريا .

هولندا

ووقع عدد كبير من العلماء والمثقفين والادباء والكتاب والصحفيين والاطباء والمهندسين والنقابيين ومن مختلف الاوساط وفي طليعتهم عضو الجمعية الثقافية الاوروبية ساندبرغ والقس الدكتور هوجو وغيرهما نداء دعوا فيه الى تأييد مؤتمر الشعوب في فينا .

البرازيل

وتألفت في البرازيل لجنة تبنت التحضير لمؤتمر فينا اشترك فيها عدد كبير من اعضاء البرلمان من الحزب الاشتراكي الدمقراطي والاتحاد الدمقراطي الوطني وحزب العمال البرازيلي والحزب الجمهوري والحزب الدمقراطي المسيحي مع عدد من الكهنة الكاثوليك والعلماء والمثقفين والفنانين ورجال الاشغال .

اليونان

واصدر عدد من مثقفي اليونان وصحفييها وعلمائها نداء نشروه في جريدة افيغي ، وجاء في النداء : استعملوا جميع الوسائل المشروعة لمنع الحرب .

بريطانيا

وقد انتخب مندوبو مؤتمر فينا في اجتماعات شعبية واسعة ، ويشكل اعضاء حزب العمال البريطاني اكثرية في لجان السلام المختلفة . ومن بين الذين انتخبوا للمؤتمر عضو مجلس العموم السيدة ويستر والسيدة نانسي شو والسيد ستفنس وغيرهم من العمال والمثقفين .

امريكا اللاتينية

سترسل كوبا ٣٣ مندوبا والتشلي ٣٠ والارجنتين ٢٠ ، وكولومبيا ١٥ ، وكذلك البرغواي وبوليفيا وغواتيمالا وغيرها ومن بين اعضاء هذه الوفود كتاب كبار ونواب وسياسيون وعمال .

فنلندا

وسيتكون وفد فنلندا من ٢٥ مندوباً .

لبنان

اصدر النواب سليمان علي وناظم القديري ويعقوب صراف بياناً صحفياً جاء فيه : اننا نؤيد كل مؤتمر ومجهود يبذل لاجل السلام والحرية والاستقلال والغاء التدخل الاجنبي في مصالح الاقطار الشرقية . اننا نؤيد كل مجهود يبذل لصيانة ثروة الشرق لشعوبه»

وتألفت لجان تحضيرية لمؤتمر الشعوب في فينا ، في بعلبك وصيدا وطرابلس ، والقرى في جبل لبنان .

ووقع ١٨ شخصا لا ينتمون الى حركة السلام في صيدا بينهم الكاتب أحمد عارف زين ، والدكتور نزيه بزري . والدكتور باسيل عبود وعبدالله بيضاوي المحامي ، والمهندس بهاء بساط ، على نداء يؤيدون فيه مؤتمر فينا .

ووقع ٨٣ شخصاً في بعلبك على نداء مماثل بينهم الشيخ محمد علي عراقي والشيخ سليمان الابرهيم ، وعلي موسى عبدالساتر وغيرهم من الزعماء الروحيين دعوا فيه الى تأييد مؤتمر الشعوب .

شرقي الاردن

ووقع على النداء الذي اصدرته شخصيات بارزة في ميادين الثقافة والعلم والقضاء والسياسة في سوريا ولبنان والعراق وايران ، شخصيات بارزة في شرق الاردن منهم :

النائب السابق الدكتور عبد المجيد ابو حجلة ، وسكرتير مؤتمر اللاجئين العرب محمد علي القاضي ، والمحامي ابرهيم بكر ، والشاعر أحمد حمود ، والمحامي يحيى حموده أحد محرري جريدة الهدف .

العراق

ووقعه في العراق رئيس المجلس العام لنقابة المحامين في العراق والوزير السابق عبد الوهاب محمد محمود ونائب رئيس حزب الاحرار العراقي محمد الشبيبي ، والزعيم الديني عبد الكريم الماشطة ، والنائب عبد الرزاق شبخلي عضو الكتلة الشعبية . امين زكي عضو مجلس الشيوخ سابقا ، وعباس بلداوي عريف سابقا ، واسماعيل حقي محام ، الدكتور عبد الله اسماعيل استاذ القانون الدولي في كلية الحقوق ، محمد مهدي الجواهري الشاعر الكبير ، وكاظم السماوي الشاعر المعروف وعضو حركة السلام في العراق .

ايران

ووقع في ايران ، الجنرال رضا خرساوي وهو وزير سابق ، وسماحة حجة الاسلام السيد علي اكبر ، والدكتور عجلي من اساتذة جامعة طهران ، وفخامة السيد عزيز الله المرجاني وهو من كبار الزعماء الدينيين ، والمحاميان مرتضى عراجي وعلي العويسي ، ورئيس محكمة الاستئناف شهاب فردوس ، والقاضيان محمود يازجي ومحمد رشاد .

الجماهير المصرية تطالب باطلاق سراح الشيوعيين

استثنى الدكتاتور محمد نجيب الشيوعيين من قانون العفو عن السجناء السياسيين ، فاثار الاستثناء موجة من الاحتجاج الشديد ، شملت جميع الناس الشرفاء من كافة الاوساط .

وتظاهرت جماهير العمال وانصار السلام والامهات والاطفال مطالبين بالافراج عن الشيوعيين . ونشط المحامون في تأليف هيئة للدفاع عن الحريات من بينهم نائب رئيس حركة السلام الاستاذ يوسف حلمي والاستاذ علي الشلقاني ، وتوجهت اللجنة التحضيرية الى المحامين للانضمام الى هذه الهيئة وتلاقي الدعوة رواجا واسعا بين اوساط المحامين المعروفين .

وقدم المحامي يوسف حلمي والمحامي علي الشلقاني دعوى امام مجلس الدولة على وزير الداخلية بطلب الغاء قرارات اعتقال بعض المعتقلين السياسيين .

وكتب الاستاذ يوسف حلمي مقالا رئيسيا في جريدة «الواجب» قال فيه :

اني اعتقد ان تفسير النيابة العمومية لقانون العفو السياسي ، ذلك التفسير الذي استثنى المتهمين بالشيوعية انما هو انسياق في تيار الاضطهاد الاستعماري لحرية الفكر والعقيدة في بلادنا .

هذا الاضطهاد الاستعماري يرمي الى ابقاء شعبنا في حالة من الانحطاط والجهل والتأخر تمكنه من الاستمرار في استنزاف حياتنا .

. . . على ذلك يجب ان يتحد جميع الاحرار في هذه المحنة ويقفوا وراء جميع القضايا التي سيتكلم اصحابها للنائب العام ، ويحشدوا قواهم لكي تنتصر حرية الفكر في هذه المعركة . . .

ان اولئك المتهمين بالشيوعية يكافحون ضد الاستعمار ومن اجل الحريات وضد الاستعباد ومن اجل الشعب ، ولهم من المواقف البطولية الجليلة ما يؤهلهم للاحترام ، ويكفي انهم وحدهم كانوا ضد حرب فلسطين الاستعمارية ، وكانوا لاجل هذا مضطهدين ، ثم عاد الناس جميعاً فامنوا بصحة آرائهم في هذه الحرب » .

وجاء في الجريدة ايضا ان الوف العائلات تطالب باطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين وان مئات البرقيات والعرائض ترسل من عائلات الشيوعيين وانصار السلام والعمال مطالبين بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين دون استثناء .

وكالات الانباء الاستعمارية تكذب نفسها

ليس للاسامية أثر في تشيكوسلوفاكيا

فينا — تقول وكالة الانباء الاميركية «يونيتد برس» ان المسافرين القادمين الى فينا من تشيكوسلوفاكيا ينفون بشدة الاشاعات عن ان محاكمة براغ ادت الى انتحار الكثيرين من اليهود كما زعمت وكالات الانباء الاستعمارية . والعكس هو الصحيح : اذ ان اكثرية التشيكيين والسلوفاكيين يظهرون اليوم عطفاً كبيراً على اليهود اكثر من اي وقت آخر .

وذكر أحد المسافرين ان هذه الاشاعات كاذبة من اساسها ، وهي من اسوأ الاشاعات التي تثيرها الصحافة الاستعمارية . وقال آخر ، انه تجول في جميع شوارع مدينة براتسلافا ، حيث ذكرت الاشاعات وقوع اعتداءات لاسامية ، الا انه لم يجد أثراً لذلك . ولم ير اي شعار ضد اليهود على الجدران كما ورد في الانباء التي اذاعتها بعض وكالات الانباء .

وانتقدت هذه الاوساط بشدة الاشاعات عن انتحار رودلف بيستريتسكي سفير تشيكوسلوفاكيا السابق في بريطانيا ، وعن انتحار تيبور كوباتش ، من رؤساء الطائفة اليهودية في سلوفاكيا . وافادت هذه الاوساط ان كوباتش انتحر قبل شهر لمرض عضال قد اصابه ، اما بيستريتسكي فانه اولا غير يهودي ، وثانياً لا يزال حيا في تشيكوسلوفاكيا .

بول إلوار : شاعر الحياة الجديدة والسلام

قبل ثلاثة أسابيع ، في صبيحة يوم قارس البرد ، مات شاعر من اكبر شعراء عصرنا — بول إلوار — لقد خمد ذلك القلب التعب ، قلب الشاعر الذي خفق مع افئدة شعبه وافئدة الانسانية جمعاء . الا ان شعره ظل حياً ، الشعر الذي يحمل آثار طفولته المعذبة بالامراض ، وآثار جيله الشقي الفقير الذي تحمل ويلات حربين عالميتين ، وآثار الآمال الكبيرة التي تعمر نفوس الملايين . ما زال هذا الشعر ينبض بالحياة ويثير ويحمس ويحفز جميع الشعوب في اقاصي المعمورة .

ولد بول إلوار في ١٤ كانون الأول عام ١٨٩٥ ، في الضاحية الباريسية الصناعية : سان دني المختفية تحت دخان المصانع . وكان ابوه موظفاً في احدى الدوائر ، وكانت أمه خياطة . فعرف منذ نعومة اظفاره حياة الشعب البائس الفقير . وحالما شرع في الدراسة العالية ، اضطر بول إلوار الى ترك المدرسة ، اذ اصيبت رئتاه بالمرض وكان عليه ان يسافر الى سويسرا للمعالجة .

وعلى قمم جبال الألب الشاهقة الرهيبة ، وبين اكناف الأشجار الضخمة العتيقة ، طفق بول إلوار يقرأ ما جادت به قرائح الشعراء رامبو ، وماكس جاكوف ، وابولنير . فهاجت روحه الحساسة ، وتناول الشاعر الصغير الورق والقلم يخط باكورة قصائده .

ورغم جسمه المعتل جندته الحكومة الفرنسية الاستعمارية في عام ١٩١٥ . والقته في غمار الحرب العالمية الاولى . فاصابته الغازات السامة ، والتهبت رئتاه المريضتان . فخرج من المعركة وهو يحمل على جسمه جراح جيله .

وفي عام ١٩١٧ اصدر بول إلوار ديوانه الأول بعنوان : «الواجب والقلق» ، ومن ثم اصدر في عام ١٩١٨ الديوان الثاني : «قصيدة السلام» .

وألف بول إلوار مع الشاعر المشهور لويس اراغون وشعراء آخرين ، المدرسة السيريالستية . وهاجم مع رفاقه النظام البرجوازي القائم . ولقد كانت هذه المدرسة تعبيراً عن الغليان الفردي على البؤس والشقاء والعوز . ولم يكن بمقدور اولئك الشعراء السيرياليين ان يدركوا كنه المعركة الجبارة بين العالم المتدهور المندثر والعالم المشرق الناهض . وكانت تنقصهم النظرة الديالكتيكية الى الحياة والمجتمع .

وطاف بول إلوار عام ١٩٢٩ في العالم ، ومن ثم شاهد اندلاع الحرب الأهلية في اسبانيا . وساعده كل ذلك على فهم معنى النضال بين القوى الفاشية والقوى التقدمية . فكتب قصيدة «غرينكا» التي وضعه في مطلع طريق جديدة ، طريق الكفاح العنيد ، وحينما احتلت الجماهير الهتلرية فرنسا واطبق ظلام الفاشية على ذلك البلد ألف بول إلوار مع ادباء آخرين ، «لجنة الادباء الوطنيين» ، وانضم الى لجنة تحرير «لتر فرنسيز» .

وفي عام ١٩٤٢ ، حينما كان الجلادون الهتلريون يطاردون المناضلين الشيوعيين بوحشية بشعة ، لم يأبه الشاعر بول إلوار بالارهاب وانضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي . وكتب قصيدة «الحرية» الرائعة التي همست فيها الشفاه الامينة في طول البلاد وعرضها ، وبعثت الحماس في قلوب الانصار الذين كانوا يقارعون الالمان بالسلاح ، وشجعت ابطال المقاومة في المدن والمعامل .

واثمرت قريحة بول إلوار ، بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، بأجود القصائد التي لها صلة وثيقة بنشاطه الواسع الجريء وسار في طليعة رجال الفكر المدافعين عن اخوة الشعوب وعن التقدم وعن السلام . ورفع الشاعر صوته دفاعاً عن المناضلين ضد الفاشية في اليونان . وكان بول إلوار واحدا من تلك الشخصيات البارزة التي نشرت في عام ١٩٤٩ بيانا دعت فيه لعقد اول مؤتمر للسلام .

لقد كان شعره تعبيرا اميناً عن حياته المنسجمة مع حياة ملايين البشر في العالم ونشر في عام ١٩٤٨ «القصيدة السياسية» ، وقصيدة «الدرس الاخلاقي» ، وفي عام ١٩٤٩ كتب قصيدة : «كنت تستطيع ان تقول كل شيء» . وفي عام ١٩٥٠ ، كتب قصيدة «وجه السلام» .

وحينما كان في بولونيا ارتاع لمنظر خرائب «الغيتو» في وارسو فكتب :

«من يشاهد خرائب الغيتو يعرف ، ان هذه الامور يجب ان لا تتكرر . ينبغي ان يتغير كل شيء . ولا يسود الموت وحده ، ان لم يندحر الموت فستسود الصحارى» .

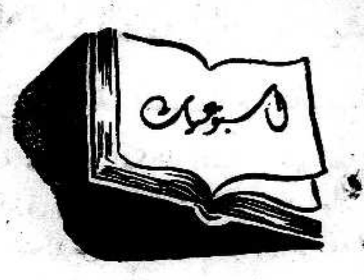
ولم يتسلل اليأس أبدا الى فؤاد الشاعر المتفائل ، فهو يقول :

«نحن المستقبل ، نحن الوعد .
«ومنذ اليوم يسير الغد على الارض»

وحينما تجول بول إلوار في اقطار الدمقراطية الشعبية شاهد بأم عينه كيف انه «منذ اليوم يسير الغد على الأرض» . ونور هذا اليوم السعيد يفيض من جميع قصائده الأخيرة التي كتبها قبل ان تخطفه يد المنون .

وكتب الشاعر العبقري لويس اراغون عن بول إلوار ، قائلا :

«من العسير علي ان اتكلم عن إلوار بعدما رأيته ميتاً ! ان الرجل الذي فقدناه لم يكن رفيق صباي فحسب ، ولم يكن صديقي في الساعات الحرجة ، وشريكي في الأحلام والنضال والآمال فقط ، انه كان من اعاظم شعراء فرنسا ايضاً . الا يتعلم الاطفال في طول فرنسا وعرضها قصيدته «الحرية» التي عبرت عن ثورتنا جميعاً حينما محيت فرنسا من قائمة الامم ؟ انه شاعر الحياة الجديدة العظيم ، انه شاعر السلام . ولا يجوز لي الا ان اضيف : كان شيوعياً ، وكان فرنسيا ، ورغم موته — الذي هو مأتم قومي — سيظل في اعماق قلوبنا باعتباره شاعر السعادة المقبلة ، باعتباره رمز وحدة البشر على الموت» .



الزعرنة في الصحافة

ما من احد يتقن التبجح بالبطولة وخوارق المعجزات سوى الجبان الرعديد. وهاك ما تكتبه وريقة «الوطن»:

«لم تجد جريدة الاتحاد لسان حال الرفاق جوابا على صفعة وجهناها اليوم ... الا بان تزعم اننا فاشيست والعياذ بالله».

وفي نفس العدد، الواحد والثلاثين مثل آخر للبطولة الدون كيشوتيه:

«افلا يقوم منكم من يضع هؤلاء الزعماء؟ ...»

انها عادة المهنة، يا عزرا حداد! فجريدة تقترن بصناديد «الزعرنة» في المعابر، لايمكنها الا ان تتكلم بلغة «الصفعات». سمعنا اقتراحا معقولا وجه لمحرري «الوطن»، ازاء الحاجة الماسة الى «الابطال»: وهو ان يضعوا اقلامهم «المباركة» فوق اذانهم، وينزلوا الى الحلبه لسد النقصان.

لبيي الزعيم عزرا حداد!

سمعنا ان السيد عزرا حداد صار عضوا في المجلس الصهيوني التنفيذي. فهنيئاً للزعيم الجديد.

واكتشف السيد حداد ان القاء الخطب في المجالس العليا الطف بكثير من اقناع سكان الخيام بان مياه الفيضانات ما هي الا العسل وقد فاض، وما هي الا اللبن وقد شق باطن الارض والقى الزعيم خطبة «رنانة» عن المعابر امام المجلس الصهيوني ... فأعتراه السهو، او اصابته العدوى من اصحابه، وعوضا عن التحدث عن المعابر اشهر السيف الصديء على الشيوعية، وقال: «ان ما نسمعه اليوم من محطة الاذاعة في براغ يذكرني بما كنا نسمعه بالامس القريب من محطة الاذاعة للحكومة العراقية».

ولكن ان اعذرنا الزعيم سهوه، فاننا لا يمكننا ان نسامحه على فقدان الذاكرة التام. وعلينا ان نذكره انه هو بنفسه كان احد المساهمين الذين يعتمد عليهم في محطة الاذاعة العراقية! ...

ومن حسن الحظ ان محطه براغ نظيفة من هذا الصنف من الزعماء.

الاعمال القذرة

وريقة «الوطن» لاتتصف دائما بجرأة شمشون الجبار. فهي تنسى «الصفعات»، وتتحدث بكلمات رقيقة حالما يأتي ذكر الحكومة:

«ولكن ان شئنا ان نكون منصفين... فان علينا ان نقول ان حالة المعابر كان يمكن ان تكون احسن مما هي عليه الآن».

ويبدو ان انصاف «الوطن» منصب على الحكومة لوحدها. فالحكومة المسكينة ساهرة يقظة. والوريقة تطلب من القادمين الجدد ان ينسوا خيامهم الممزقة، وان يتغافلوا عن الشتاء المزمجر، وان يهزأوا من بطالتهم البشعة وان يتلوا التعاويذ على مرضاهم المنهوكين. وتقدم الجريدة النصيحة الضيقة، قائلة:

«انما يجب الاحتمال والصبر والتعقل ومساعدة الحكومة، والثقة بانها ساعية جادة لتحسين الحالة ولتأمين الخبز والراحة للجميع».

يخيل للبعض ان «الوطن» لاتعيش في هذا الوطن. فهل يعني تأمين الخبز للجميع رفع سعره اسبوعيا؟ ام يقصد بالراحة احتراق الاطفال احياء في المعابر؟ ام هجوم الشرطة على المطالبين بالعمل؟ لقد احتمل وصبر وتعقل القادمون الجدد طويلا الى حد لايتخلف اليوم عن النضال الا من اعدم ملكة التعقل. واولى الناس هذه الحكومة تقتهم زمنا ليس بالقصير حتى كاد قسم منهم ان يفقد الثقة بنفسه ويعتريه اليأس.

ولكن نظرة ثانية الى «الوطن» تظهر انها تعيش في اغوار الواقع الذي تملأ رائحته الخياشيم. فهي تكتب:

«ففي كل مكان توجد اعمال قذرة وعلى سكان المعابر ان يتحملوا قسطهم من ذلك ايضا».

كلا. لقد ترك سكان المعابر «الاعمال القذرة» لغيرهم، الى اولئك الذين يتقنون «الصفع»، ويكرهون الحقائق.

سمير مارد

ميكونيس وطوبي ينقلان الى جماهير اسرائيل تحيات الشعوب السوفياتية

ميكونيس: لم يطرأ أي تغيير على موقف الاتحاد السوفياتي من الشعب في اسرائيل

تل ابيب – ماكاد قائدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ميكونيس وطوبي يترجلان من الطائرة في مطار اللد حتى التف حولهما مراسلو الصحف ووكالات الانباء وانهالوا عليهما بمختلف الاسئلة التي رد عليها الرفيق ميكونيس شارحا اهمية المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعن موقف الاتحاد السوفياتي من الشعب في اسرائيل وعن اهمية القضاء على عصابة سلانسكي الخائنة.

فقال: ان للمؤتمر التاسع عشر اهمية عالمية. فقد قدم تحليلا ماركسيا شاملا للقوى السياسية العاملة في العالم ولطابعها ودورها، ولخص نضال الشعب السوفياتي ونجاحاته بقيادة حزب لينين وستالين، وبين السبيل لزيادة رفع مستوى الشعوب السوفياتية وثقافتها وللانتقال التدريجي من الاشتراكية الى الشيوعية واظهر، بقوة، رغبة الاتحاد السوفياتي السلمية وتفوق معسكر السلم والدمقراطية والاشتراكية على معسكر الحرب الاستعماري.

واجاب الرفيق ميكونيس على سؤال مراسل وكالة الانباء، «عتيم»، عن موقف الاتحاد السوفياتي من الشعب في اسرائيل: ليس ثمة تغير في موقف الاتحاد السوفياتي من الشعب في اسرائيل. فموقف الاتحاد السوفياتي من جميع الشعوب، صغيرها وكبيرها، يقوم على اسس السياسة اللينينية الستالينية في القضية القومية وعلى اساس الاعتراف بحق الامم في تقرير مصيرها وحقها في الحياة الحرة والاستقلال القومي.

واستطرد الرفيق ميكونيس قائلا: من المعلوم ان حكومة بن غوريون تخدم مصالح المستعمرين الانجلو – اميركيين الحربية ضد الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام العالمي. وواضح انه طبقا لهذا يكون موقف الاتحاد السوفياتي من حكام اسرائيل، وهذا الموقف يظهر، بين الفترة والاخرى، من الصحف السوفياتية.

ورد الرفيق ميكونيس على سؤال عن التجارة مع بلاد الاشتراكية قائلا: كما ظهر واضحا في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في موسكو، فان الاتحاد السوفياتي على استعداد للاتجار مع جميع الدول، وبضمنها اسرائيل، على اساس المساواة والفائدة المتبادلة. وهذا الامر يتوقف على نية هذه الدول واستعدادها

ولما لمح مراسل «عتيم» بأن حكومة بن غوريون قد توجهت الى الاتحاد السوفياتي بمثل هذا الامر قال ميكونيس: هذا غير صحيح. فحكومة بن غوريون لا تعمل من اجل علاقات طيبة مع الحكومة السوفياتية. وهي ليست حرة ابدا في تعيين سياستها. وحتى في الناحية الاقتصادية تعمل بموجب تعليمات وزارة الخارجية الاميركية المعروفة بعدم رغبتها في رؤية اجرائها يتجرون مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

ووجه مراسل «عتيم» الى الوفد سؤالا عن محاكمات براغ فقال ميكونيس: مما يسر معسكر السلام العالمي جميعه اكتشاف عصابة الجواسيس والمخربين التي في مقدمتها سلانسكي، والحيلولة دون وقوع تشيكوسلوفاكيا في المصير الذي وقعت فيه يوغوسلافيا. ان معسكر السلام العالمي باسره مدين بالشكر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ولقائده الكبير، كليمانت غوتوالد، لاكتشاف هذه العصابة ومعاقبتها. ان استئصال شأفة هذه العصابة لضربة قاصمة لمثيري الحروب، ونصر كبير لجميع محبي السلام في العالم وشهادة شرف ليقظة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الثورية.

في مكاتب اللجنة المركزية

وانهى الوفد ترتيبات دائرة الجمرك في المطار. وحمل الرفاق ميكونيس على الاكتاف واحاطوا بالرفيق توفيق يهنؤونه بسلامه العودة الى النضال. وسار رتل السيارات، بالاناشيد والهتافات، الى مكاتب اللجنة المركزية. حيث اقيمت هناك حفلة شرب فيها المستقبلون نخب الوفد والحزب الشيوعي السوفياتي وستالين العظيم.

وافتتح الحفلة سكرتير الحزب، ماير فلنر، فقال:

لم يحدث في تاريخ حزبنا ان استقبلنا بسرور كبير كهذا قادة حزبنا العائدين من مهمة كبيرة من موسكو، من لدن الرفيق ستالين (هتافات – ستالين، ستالين). ان الحزب كله، ومعنا الوف الكادحين في اسرائيل، يحيون الرفيقين العزيزين، ميكونيس وطوبي (هتافات متواصلة: ميكونيس، طوبي).

واختتم الرفيق فلنر كلمته الترحيبية بالهتاف بحياة معسكر السلام والاشتراكية الذي يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي وستالين العظيم.

كلمة الرفيق ميكونيس

ووسط عاصفة من التصفيق والهتافات تكلم الرفيق ميكونيس فقال: كان لوفدنا شرف الاشتراك في المؤتمر التاسع عشر التاريخي، وشرف نقل تحية حزبنا وجماهير كادحي اسرائيل الى هذا المؤتمر، الى ابطال ثورة اكتوبر بناة الاشتراكية، حماة السلام واستقلال الشعوب، بناة الشيوعية.

كان لنا الشرف الكبير، مع جميع وفود الاحزاب الشيوعية بان نرى ونسمع مقدر الانسان، قائد كادحي العالم وملهم صديق كل الشعوب، المدافع غير الهياب عن السلام، الرفيق ستالين (تصفيق وهتافات).

رأينا اولئك الناس العظام البسطاء والمتواضعين الذين، تحت راية لينين وبقيادة ستالين يحققون اعذب الاحلام الانسانية: سعادة الانسان.

ما اعظم التباين بين المجتمع السوفياتي الذي فيه يحتل الانسان وحاجاته المادية والثقافية المكان الاول وبين النظام الرأسمالي الذي فيه تكون ارباح الرأسماليين مركز الاهتمام الاول

لقد عدنا من بلاد تشرق السعادة في عيون عشرات الملايين من اطفالها وشبيبتها الذين شق لهم اباؤهم طريقاً للحياة الانسانية التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا. وكان لنا الشرف ان نكون بين مبدعي هذه السعادة الذين احالوا بلاداً متأخرة الى بلاد صناعية، وبلد «سجن الشعوب» الى تآخي الشعوب. اولئك الذين توصلوا الى ان ينتج الاتحاد السوفياتي في سنة واحدة ذات الكمية من الآلات التي كان ينتجها في مشروعين من مشاريع السنوات الخمس.

تخيلوا تلك الدقائق العظيمة التي ظهر فيها الرفيق ستالين، تخيلوا خطابه التاريخي الموجه الى الوفود الضيوف من الاحزاب الشيوعية. لقد اعطانا في خطابه نظرية كاملة وتحليلا عميقا للوضع العالمي ولواجب الاحزاب الشيوعية وبرنامجا للنضال من اجل الانتصار على القوى الاستعمارية. يجب ان نقرأ بتمعن وان نفهم وان نستوعب خطاب الرفيق ستالين.

قال الرفيق ستالين: ليس هناك من يرفع علم حرية الانسان، علم الاستقلال القومي والدمقراطية، غير الاحزاب الشيوعية والدمقراطية.

فلنتعلم درسا من هذه الامور. انتم حملة هذا العلم وحدكم وستنتصرون دون شك – هكذا قال لنا ستالين، وهكذا سيكون.

وذكر الرفيق ميكونيس ما قاله في اجتماع الناصرة قبيل مغادرة البلاد الى موسكو، حيث كان امام القاعة عشرات افراد البوليس المسلحين، فقال آنذاك: انهم يقفون هنا مسلحين انهم يأكلون وينامون ويهددون ولكنهم يحتضرون، فهم يخدمون نظاما يحتضر

ليس في استطاعة اعداء الشعب ان يحولوا دوننا والنضال، دوننا وطريق النصر الى الحياة الجديدة الحرة لجماهير الكادحين في بلادنا.

عدنا اليكم، ايها الرفاق، مليئين ثقة قوية بطريق حزبنا الصحيحة. اننا نحن الحزب الماركسي اللينيني الوحيد – حزب الشعب العامل في اسرائيل (تصفيق)

فلنقف مرفوعي الرأس امام العقبات السوداء، امام التحريض، امام عفونة الرجعية خادمة الاستعمار الاميركي البريطاني.

اننا في طليعة نضال عادل من اجل التحرر القومي والاجتماعي. ليس ثمة شك في اننا سننتصر في هذه المعركة العادلة.

كلمة الرفيق توفيق طوبي

وبعد ان انهى الرفيق ميكونيس كلمته تكلم الرفيق توفيق طوبي، سكرتير الحزب، فشكر وفود المستقبلين وقال:

لقد منحتمونا الشعور بالشرف والفخر بالحزب الشيوعي الاسرائيلي. اننا عدنا من العالم الذي هو غدنا، غد جميع الشعوب التي لا زالت تناضل تحت نير الاستعمار. انه غد مشرق وسنتحدث عنه في اجتماعات حزبنا وفي الاجتماعات العامة. ان جعبتنا مليئة بالحديث عن الحياة السعيدة في الاتحاد السوفياتي.

جئنا بتحيات الشعوب السوفياتية لجماهير الشعب اليهودي ولجماهير الشعب العربي في اسرائيل، وتمنياتها بنجاح نضال شعبنا من أجل الدمقراطية والاستقلال وأخوة الشعوب.

جئنا بتحية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى الحزب الشقيق، الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبتمنياته لنجاحنا كلنا في قيادة نضال جماهير الشعب في اسرائيل.

جئنا بكلمات المعلم المحبوب الرفيق ستالين العظيم (تصفيق متواصل) الذي هتف بحياة الاحزاب الشيوعية في العالم وبحياة قادتها في خطاب الختام الذي القاه في المؤتمر التاريخي (تصفيق متواصل وهتافات لستالين).

عدنا ونحن اقوى مما كنا، واثقين كل الثقة بانتصارنا.

ان ما رأيناه ليساعد حزبنا والطبقة العاملة في النضال للقضاء على النظام الفاسد، نظام الاضطهاد، ومن أجل حياة سعيدة ونظام دمقراطي شعبي (تصفيق).

وانهى الرفيق توفيق طوبي كلمته بالهتاف للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللحزب الشيوعي السوفياتي وللقائد المحبوب والمعلم العظيم الرفيق ستالين.

واختتم الاستقبال الحافل بنشيد الاممية وعادت الوفود الى مدنها وقراها ومستوطناتها ومعابرها وكلها حماس لتشديد النضال من أجل مستقبل سعيد لجماهير الكادحين في اسرائيل

شعر حنا أبو حنا

من راديو موسكو

موسكو – في اذاعة خاصة باللغة العربية عن «الشعراء العرب في النضال من اجل السلام» اذاع راديو موسكو مقاطع من قصيدة الشاعر الاسرائيلي الشاب حنا ابو حنا التي بعنوان «عشر سنين» والتي نظمها عندما اصدرت محكمة عمان المركزية حكم السجن عشر سنين على قائد الحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار (ابو خالد).

(الاتحاد) – يذكر القراء اننا كنا نشرنا هذه القصيدة في احد «ملاحق الاتحاد الادبية»

الحزب الشيوعي يعارض في فرض ضريبة الاملاك على الفئات الوسطى واصحاب الحرف وصغار التجار

القدس – قررت الكنيست احالة مشروع قانون ضريبة الاملاك على اللجنة المالية.

وتكلمت اثناء النقاش الرفيقة استر فلنسكا فقالت: كانت سياسة الحكومة ولا تزال، التخفيف عن اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة. فعند فرض القرض الاجباري الماضي اعفت شركات البترول والبنوك وارباب رؤوس الاموال الكبيرة الاجانب والمحليين.

ويخول البند ٥٢ من المشروع الحالي الحكومة الحق في أن تعفي اصحاب الاموال الكبيرة المحليين والاجانب من الضريبة.

ان المشروع الحالي يؤذي اقساما مختلفة من اصحاب الحرف والفئات الوسطى ويساعد على القضاء عليها ويقوي اصحاب الاموال الاجانب اقتصاديا وسياسيا، ويلقي بعبء الضريبة على الفئات الوسطى.

ان الحزب الشيوعي يؤيد فرض ضريبة الاملاك على اصحاب الاموال الكبار الذين تزيد اموالهم على ٥٠ الف ليرة.

اننا نؤيد فرض ضريبة الاملاك على الشركات الاجنبية وشركات البترول والكهرباء ونعارض في انفاق اموال هذه الضريبة في «الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط» او في اغراض دولية بل يجب ان تنفق على تحسين البلاد ورفع مستواها

ان مصلحة الفئات الوسطى – اصحاب الحرف والبرجوازية الصغيرة هو النضال مع الطبقة العاملة ضد سياسة الحكومة المدافعة عن مصالح اصحاب الاموال الكبار الاقتصادية والسياسية، وفي سبيل حكومة شعبية تدافع عن العمال واصحاب الحرف وتعمل على تنمية مرافق البلاد.

لذلك فنحن نعارض في فرض هذه الضريبة على الفئات الوسطى واصحاب الحرف والتجار الصغار.

المباي يفشل في حملة التحريض في المعابر فيعتدي زعرانه على الاهلين ويرتكبون جرائم منكرة

تل ابيب – جند المباي يوم السبت الماضي زعرانه وخطباءه للقيام بحملات التحريض في المعابر على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى معسكر السلام والاشتراكية. وللدفاع عن عصابة الجواسيس والخونة التي ضربها الشعب التشيكوسلوفاكي بيد من حديد. الا ان جماهير القادمين الجدد احبطت هذه المحاولات وطالبت بالمساكن والعمل.

جرائم منكرة في خيرية

فقد عقد المباي في معبرة خيرية اجتماعا للتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته. وحينما سمع الحاضرون اكاذيب الخطيب المفضوحة هتفوا في وجهه قائلين: «تكلم عن البطالة عندنا، وعن أزمة الماء. «اننا نريد المساكن!»

وحاول الزعران الفاشيون الاعتداء على المستمعين، الا انهم ردوا على اعقابهم.

واثار الفاشيون اثناء الليل الرعب والفزع في المعبرة، وهاجموا السكان الآمنين في مساكنهم. وقام الزعران في صبيحة يوم الاحد باعتداء وحشي على ضيفين من شبيبة الطيبة، كانا قد قضيا الليل في المعبرة، واعتدى الزعران ايضا على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المعبرة، الرفيق شميل. وحينما ظهر رجال الشرطة بادروا الى اعتقال ... المعتدى عليهم!

معبرة بئر يعقوب تطالب بالخبز والعمل

ودعا المباي سكان معبرة بئر يعقوب للاجتماع الذي عقده حول موضوع «محاكمة براغ» ودافع الخطيب عن الجواسيس والخونة. الا ان اعضاء الحزب الشيوعي والمبام والدمقراطيين في المعبرة ردوا على هذا التهجم بحملة تفسير، وكشفوا عن مقصد المباي من التحريض، ووزعت على الحاضرين مناشير الحزب الشيوعي، فأخذوا يهتفون معا: «الخبز والعمل والسلام!»

ولما لم يستطع الخطيب الرد على اسئلة المتجمهرين انقضت عصابة من الزعران على الناس، واصيب سكرتير المبام في المعبرة بجروح خطيرة. وازاء هذا هرب الخطيب المبائي.

يجدر بكم ان تهتموا باليهود في هذه البلاد

«تكلم عن الامور التي تهمنا!» و «يجدر بكم ان تهتموا باليهود في هذه البلاد!» و «قدموا لنا الخبز والعمل!» و «شبعنا من سكنى الخيام – اعطونا مساكن!» بهذه الهتافات استقبل سكان معبرة كفراونو خطيب المباي في الاجتماع الذي عقد في «بيت المستدروت».

وثار غضب السكان حينما سمعوا التحريض السافل الذي قام به خطيب المباي على الاقطار الاشتراكية الحركة الشيوعية. وفهموا ان الدفاع عن عصابة سلانسكي يقصد به ابعاد الجماهير عن النضال من اجل العمل والسكن.

المأجورون يدافعون عن الخونة

وعقد اذناب المباي في معبرة كفر نحمان اجتماعا هزيلا. وبدأ الخطيب حديثه بالافتراء على تشكوسلوفاكيا للدمقراطية الشعبية الا ان انصار السلام أخذوا يوجهون اليه الاسئلة، ففر الخطيب هاربا ثم بدأ نقاش بين انصار السلام والحاضرين. فهم بعده ان الخطاب ما هو الا تغطية على الوضع السيء في البلاد، وما هو الا الاستغلال المحاكمة العادلة للتهجم على الدول الدمقراطية الشعبية المحبة للسلام.

ولم ينجح المحرضون المأجورون في جر سكان معبرة كفر عانه الى الاجتماع الذي عقدوه في المعبرة وحتى الذين حضروا الاجتماع اخذوا يهتفون مطالبين بالخبز والعمل والسلام.

تهنئة

الحزب الشيوعي في عبلين يقدم احر التهاني لاصدقائه طباش اندراوس وعروسه عفيفه فهدان وانيس اندراوس وعروسه انيسه شوملي ويتمنى للعائلتين السعادة واليسر.

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ – حيفا
ص ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

حينما يقل الطعام والعمل وتنخفض اجور العمال يعلو صراخ الرجعيين ضد الشيوعية

عشرات الالوف يشتركون في اجتماعات الحزب الشيوعي للرد على المحرضين

تل ابيب – في تل ابيب والقدس والناصرة والرملة وبتاح تكفا وغيرها، وتحت شعار: «لنمزق علم معاداة الشيوعية، علم الفاشية». و «ضد مثيري الحروب ومن اجل السلام والحرية»، عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاجتماعات الشعبية التي اشترك فيها عشرات الالوف واستمعوا الى كلمة الحزب ردا على حملة التحريض السافل التي شنتها الاوساط الرجعية الرسمية وغير الرسمية على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد تكلم في اجتماع تل ابيب، الذي عقد في «بيت هعام» سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر فقال: حينما يكون الطعام قليلا والعمل قليلا والسكن قليلا، حينما تنخفض اجور العامل، يعلو صراخ الرجعيين ضد الشيوعية في محاولة لتغطية الازمة الاقتصادية التي هم بانفسهم مسؤولون عنها، في محاولة لابعاد انتباه الجماهير عن الاهتمام بمصالحها الحيوية.

وبعد ان بين الرفيق ماير ما كشفته محاكمة براغ ذكر ان اكتشاف عصابة الخونة والمأجورين هو انتصار كبير لا للشعب التشيكوسلوفاكي فحسب بل لكل الشعوب ومنها الشعب في اسرائيل ايضا. انه مساهمة كبرى في خدمة السلام.

واظهر الرفيق ماير في خطابه مدى ما وصلت اليه الرجعية هنا من كذب بزعمها ان اليهود مضطهدون في البلاد الدمقراطية الشعبية وفند مزاعم الرجعية بالوقائع الدامغة.

وفي القدس عقد اجتماع شعبي في «بيت هعم لوسوت» تكلم فيه الرفيق ليون زهابي والرفيق بيرل بلطي وفي كلمته بين الرفيق ليون سفالة التحريض على معسكر الدمقراطية والاشتراكية والسلام ذلك التحريض الذي ادى الى محاولة مجرمة لحرق نادي الحزب في القدس. وبين التصفيق اعلن الرفيق ليون ان اعضاء الحزب ومؤيديه سيتجندون، بكل قواهم، من اجل النضال الجريء والمثابر لخدمة مصالح الشعب.

اما الرفيق بيرل بلطي فذكر نتائج معاداة الشيوعية منذ قيام الاحزاب الشيوعية في العالم مبينا ان هدف كل هذه المحاولات كان واحدا، الهاء الجماهير عن شن نضال حار من اجل مطالبها وحقوقها.

وفي الرملة عقد اجتماع اشترك فيه الوف من سكان المدينة حيث استمعوا الى خطابي الرفيقين ابرهم وشمولي اللذين بينا ما تنطوي عليه حملة التحريض من كذب وافتراء على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي الناصرة عقد الحزب اجتماعا في مقره تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي فاعاد الى الذاكرة مؤامرة المستعمرين في فلسطين تلك المؤامرة التي مهدوا لها بشن حملة على الاتحاد السوفياتي والشيوعيين الفلسطينيين، وقال: علينا ان نتعلم من الماضي. ان حكومة اسرائيل تشترك في التحضيرات لحرب يكون الشعب في اسرائيل، اليهود والعرب، طعاما لمدافعها.

وقد اتخذ المجتمعون قرارا بتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عودة وفد الحزب ميكونيس وطوبي، من المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وبتحية الكتلة الشيوعية في الكنيست على موقفها المشرف لدى بحث قضية محاكمات براغ هناك.

الحكومة تتجاهل البطالة وتغذي الجماهير بالتحريض
عدد العاطلين في البلاد يبلغ ١٦ الفاً

القدس – اشتدت وطأة البطالة في البلاد في الاسابيع الاخيرة الى حد خطير، لم يسبق له مثيل منذ قيام دولة اسرائيل فحسب الاحصاءات التي نشرتها وزارة العمل بلغ معدل العاطلين عن العمل يومياً ١٠،٩٠٠ شخصاً وبهذا ازداد عددهم ٢،٤٠٠ في اسبوع واحد فقط

ولا يشمل هذا الرقم المفزع الوف الشبان والشيوخ غير المسجلين في مكاتب العمل، ولا يشمل العمال العرب وهناك بالاضافة الى هذا الوف اخرى من العمال اعتراهم اليأس من مكاتب العمل ولا يتوجهون اليها مطالبين بالعمل

وبلغ عدد العاطلين في القدس ١٦٠٣، وفي تل ابيب ١٠٨٩، وفي عكا ٣٢٤، وفي كفر سابا ٤٥٢، وفي بتاح تكفا ٧١٥.

وتحاول الحكومة بالدعاية المسمومة ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفياتي ان تخفي الوضع السيء عن عيون الجماهير، وان تبعد العمال عن النضال من اجل توفير العمل والخبز والمسكن.

وقد توجه وفد يمثل عمال البناء العاطلين الى وزيرة العمل والى وزير التجارة والصناعة بطلب ايجاد حل لازمة البطالة في فرع البناء وتوفير الاسمنت. الا ان الوزارتين رفضتا مد يد المساعدة.

ونتيجة لسياسة التجويع الاقتصادية التي تنتهجها حكومة بن غوريون، اخذت الاعمال تتقلص في ميناء حيفا، وتتهيأ الآن ادارة الميناء لطرد ٢٠٠ عامل وموظف من جهاز الميناء.

وتعمد دائرة الاشغال العامة ايضاً الى طرد العمال. وفي الايام الماضية طرد من العمال ٦٠ عاملا.

ويتعرض الآن قسم كبير من صناعة المعادن الاسرائيلية للشلل بعد ان اغرقت الاسواق المحلية بالبضائع الاميركية وذكر احد رؤساء اتحاد منتجي الاسلاك المعدنية والمسامير، ان عدد العمال العاطلين في هذا الفرع من الصناعة بلغ ٢٠٠٠ عامل على اقل تقدير.

وانتخب ٩٠٠ عاطل عن العمل في رامات غان وفداً يمثلهم. وسافر الوفد الى «هقرية» لمواجهة مكتب العمل، فاغدق عليه كوخابي مدير المكتب وعوداً غامضة كالعادة.

وقام العاطلون عن العمل في بتاح تكفا بمظاهرة صاخبة، وهم يصطحبون معهم اطفالهم الجياع. وتوجهت المظاهرة الى مكتب العمل العام، ومن ثم سارت الى بلدية بتاح تكفا

وتفاقمت البطالة بصورة خاصة في حيفا، وبلغ عدد العاطلين، وفق احصاءات مكاتب العمل، ٤٤٦٧ شخصاً

واشتدت ازمة البطالة في معبرة الطيرة، وارتفع عدد العاطلين في مخيم الطيرة الى رقم عال جداً يزيد على السبعمائة، ويتجمهر العاطلون عن العمل يومياً امام مكتب العمل ولكن دون جدوى، واصبحت الشرطة تشرف على الوضع لئلا يجرؤ العمال على طلب العمل او التذمر.

وعمد المبائيون في مكتب عمل «بني براق» الى وسيلة دنيئة لاستغلال جوع العاطلين وشقائهم فعوضاً عن تقديم العمل الى ٣٠٠ عاطل، يحمل اجراء المباي الى العاطلين عن العمل عريضة تحريضية ضد الجمهورية الدمقراطية الشعبية التشيكوسلوفاكية ويطلبون من العاطلين ان يوقعوا عليها. وبهذا يكشف المباي عن مقدار استهتاره بمصالح الطبقة العاملة في اسرائيل، وعن مدى كذبه في حملة التشويه والكذب وادعاء الشفقة على اليهود في الدمقراطيات الشعبية.

في الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية
الشبيبة الاسرائيلية سترفع راية السلام عالياً

حيفا – في جو حماسي، في قاعة سينما ماي المكتظة بالشبيبة، اليهودية والعربية، بالجنود والعمال وبالجماهير الكبيرة، وتحت شعارات النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وضد التحريض للحرب، وبحضور الرفيقة استر فلنسكا والياهو دركان واعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية. افتتح ليلة السبت الماضي اجتماع اللجان المحلية القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية.

وافتتح الاجتماع الرفيق شومر نيك فندد بالتحريض الرجعي على القوى التقدمية في البلاد وقال. اننا سائرون نحو الاشتراكية، نحو المستقبل السعيد ونحو اخوة الشعوب المحبة للسلام

وحيا الاجتماع، باسم منطقة حيفا – عكا الحزبية، الرفيق دركان، وقال ان الرجعية في اسرائيل تدافع عن الخونة والجواسيس وترفض الاحتجاج على اطلاق سراح المجرمين النازيين في المانيا الغربية.

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا قائلة، ان التحريض ضد الشيوعية يستهدف تعبئة الجماهير للاشتراك في الحرب، ويستهدف ايضا الهاءها عن المطالبة بالعمل والغذاء.

وذكرت ان افتضاح مؤامرة سلانسكي كانت بمثابة ضربة قاصمة وجهت لمثيري الحروب. اننا سعداء لان تشيكوسلوفاكيا لن تكون يوغوسلافيا ثانية، وهي لن تقف ضد معسكر السلام في العالم. وقابل جمهور المستمعين كلامها بعاصفة من التصفيق.

ثم بينت الخطيبة ان التهم الموجهة الى الفئات الحاكمة ليست موجهة الى الشعب الاسرائيلي. ان هذه الحكومة المعادية للوطن ستذهب، وستأتي عوضا عنها حكومة مستقلة وصديقة لمعسكر السلام.

اننا ندعو الجماهير لمقاومة الاعتداءات ومحاولات القضاء على الحريات الدمقراطية. اننا ندعو الجماهير الى الدفاع عن اجتماعات العمال وعن نوادي العمال، وبذلك نبين للرجعية ان حياة العمال ليست رخيصة في بلادنا.

ودعت الخطيبة الى اقامة جبهة سلام من الشبيبة، للنضال من اجل العمل والمدرسة والمسكن، وللدفاع عن مصالح الشبيبة اليومية، ولرفع راية السلام عالياً.

اختتمت استر فلنسكا خطابها، والحاضرون وقوف يهتفون بحماس بليغ ويهتفون عاليا بحياة الاتحاد السوفياتي، وحياة الرفيق ستالين، وهم يقسمون بأن الشبيبة الاسرائيلية لن تحارب ضد الاتحاد السوفياتي، حصن السلام والاشتراكية.

اجتماع منطقة حيفا-عكا للحزب الشيوعي يضع برنامج العمل للشهور المقبلة

حيفا – عقدت منطقة حيفا – عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا في حيفا في السبت الماضي لتلخيص نتائج المباراة القطرية.

وتكلم الرفيق دركان في بيانه عن نشاط فروع الحزب في المنطقة، وعن النجاح والنقص في كل نواحي العمل الحزبي، وعن البرنامج الجديد للعمل.

وتطرق الى الوضع السياسي الذي ساد البلاد في الاشهر الاخيرة، وذكر التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي، الذي يقوم به حكام البلاد.

واشترك في النقاش ممثلو جميع فروع الحزب الشيوعي في المنطقة. وتجلت في الاجتماع الوحدة القوية بين اعضاء الحزب. وظهر التضامن الكامل وثقة الاعضاء باللجنة المركزية.

ووعد الكثيرون من ممثلي الفروع بانجاز برنامج العمل الذي وضعته لجنة المنطقة. ومن ثم اجتيازه وقرروا مضاعفة النضال السياسي من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية، وتشديد النضال ضد البطالة والغلاء وتخفيض الاجور.

ولخصت الرفيقة استر فلنسكا النقاش الذي جرى في الاجتماع وفسرت اسباب الهستيريا المعادية للشيوعية التي استولت على الرجعية الاسرائيلية عقب فضائح محاكمة براغ.

وبينت الرفيقة استر فلنسكا واجبات كل عضو وكل فرع حيال هجوم الحلف المبائي – الحيروتي.

وكان من القرارات التي اتخذها الاجتماع ما يلي:

١) الموافقة على برنامج العمل الذي وضعته لجنة المنطقة حتى اول ايار عام ١٩٥٣.

٢) بعث تحية لسكرتير الحزب العام الرفيق ميكونيس، ولسكرتير الحزب الرفيق توفيق طوبي، بمناسبة رجوعهما من المؤتمر التاسع عشر التاريخي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وتقرر دعوتهما في الايام المقبلة القريبة الى منطقة حيفا – عكا

٣) بعث تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لموقف كتلة الحزب الشيوعي الجريء في الكنيست ضد التحريض الاهوج الذي قامت به الرجعية.

٤) مطالبة السلطات باطلاق سراح سجناء اضراب الناصرة حالا.

٥) بعث برقية تشجيع الى فرع الحزب الشيوعي في القدس، الذي حرق الزعران ناديه، وفوضت لجنة المنطقة للبت في المساعدة التي ينبغي تقديمها لترميم النادي، وانشاء المكتبة من جديد.

الحكومة تنفذ سياسة الصهيونيين العموميين
وتلغي الرقابة عن مواد البناء

القدس – اعلنت وزارة التجارة والصناعة يوم الثلاثاء الماضي الغاء الرقابة والتقنين على قسم كبير من مواد البناء. ورفض ناطق باسم الوزارة الاجابة على السؤال الذي وجه اليه في اجتماع الصحفيين عن تأثير الغاء الرقابة على حركة البناء والاسعار.

وادعى الناطق انه لا صلة بين هذه الخطوات التي تتخذها وزارة التجارة والصناعة وبين التغييرات المقبلة في الحكومة. فمعروف ان الصحف قد نشرت قبل مدة أخباراً يستفاد منها ان الحكومة تلغي الرقابة بمقياس واسع لتمكن الصهيونيين العموميين و«التقدميين» من الانضمام الى الائتلاف الحكومي.

وقد الغيت الرقابة، وفق هذا المرسوم، عن طوب السليكات، والطوب المحروق، والجبس، والكلس، والانابيب المصنوعة من الاسمنت، والانابيب المعدنية، والمسامير، والحنفيات والانابيب الكهربائية، وعلى كثير من المواد الحيوية الاخرى.

حيلة مبائية لقطع الخدمات الطبية عن العمال

العفولة – نسقت دائرة الاشغال العامة هنا ٦٠ عاملا من العمال الذين تسلموا اعمالهم حسب «الدور» ولكنهم لم يعملوا سوى ٥ ايام فقط مع ان المتبع هو ان يعمل هؤلاء ١٢ يوما. وقد توجه هؤلاء العمال الى مكاتب الدائرة مطالبين باعطائهم حقهم بالعمل ١٢ يوما ولكن جواب المسؤولين كان استدعاء الشرطة.

وشرح العمال للشرطة انهم يطالبون بحق ولا يقصدون القيام بعمل يستدعي تدخل الشرطة. ثم توجه العمال الى مكتب العمل حيث اخبرهم المسؤولون انهم على حق ولكن لا توجد اعمال الآن..

وجدير بالذكر ان عدداً من العمال القدامى قد نسقوا مع انه مضى عليهم في العمل سنوات بينما بقي عمال جدد ولكنهم من «الجماعة» واتباع السلطة.

وثمة امر آخر. فهناك عدد من العاطلين عن العمل يحصلون على العمل بصعوبة وهم لا يستطيعون تسديد ما عليهم لصندوق المرض من اجرتهم القليلة وهنا يعمد المباي الى قطع الخدمات الطبية عنهم وبهذا يحاول حل الازمة القائمة في صندوق المرض والتغطية على النقص الكبير في الخدمات الطبية.

نتيجة لسياسة الارهاب والتجويع

الناصرة – بعد اضراب استمر قرابة الشهرين، ونتيجة لسياسة التجويع والارهاب التي انتهجتها البلدية والحكم العسكري وقادة المباي في الهستدروت، اضطر عمال وموظفو بلدية الناصرة المضربون الى الاستقالة من المؤتمر، كشرط لرجوعهم الى العمل.

وعلى اثر الاستقالة وعدهم قادة الهستدروت المبائيون، بالمساعدة من اجل ارجاعهم الى اعمالهم.

ان ترك العمال والموظفين المضربين لمؤتمر العمال العرب يجب ان لا يشل نضالهم العادل من اجل حقوقهم فان الاضطهاد العنيف الذي تعرضوا له يبين الى اي مدى وصل الاعتداء على الحقوق النقابية وحرية الاضراب ويجب ان يدفعهم الى تشديد نضالهم من اجل مطالبهم.

نحو مؤتمر عام للاجئين العرب في اسرائيل

عكا – عقدت اللجنة التحضيرية المنتخبة للتحضير الى مؤتمر عام للاجئين اجتماعا هذا الاسبوع حضره جميع اعضائها وجرى فيه البحث والنقاش في الخطوات التي يجب القيام بها لعقد المؤتمر في المستقبل العاجل.

وقررت اللجنة التحضيرية في هذا الاجتماع التوجه الى جميع اللاجئين لكي ينتخبوا لجانا لهم في القرى التي لم تنتخب فيها اللجان بعد.

واصدرت اللجنة التحضيرية بياناً الى جميع اللاجئين تناشدهم فيه توحيد صفوفهم والتجند من اجل مطالبهم العادلة التي تتلخص في اسكانهم واعادتهم الى قراهم المهجورة واعادة اراضيهم اليهم وتوفير العمل للعاطلين وزيادة مخصصات المؤن وتأمين العناية الطبية المجانية اعفائهم من الضرائب والغاء الحكم العسكري.

تمخض الجبل فولد فأراً..

عكا – انتهت «مسرحية» كشافة دير الاسد التي قامت باخراجها الشرطة والتي عزفت موسيقاها النشاز صحف الحكومة والرجعية.

فقبل مدة تراجعت الشرطة واسقطت القضية التي كانت اقامتها على ٤٨ شخصا من افراد كشافة دير الاسد بتهمة «القيام بتمرينات عسكرية بالالبسة العسكرية»، لعدم ثبوت ادلة ضدهم ولانه ظهر انهم كشافة لا اكثر ولا اقل.

ويذكر القراء نباح كتاب الرجعية في الصحف حول هذه القضية فظهر كما يقول المثل: تمخض الجبل فولد فأراً.

الاطفائية تسعى سعي السلحفاة لاطفاء الحرائق في المعابر

معبرة كفر نحمان – شب حريق في احدى البيوت الخشبية هنا في الاسبوع الماضي. وحينما اتصل السكان بفرقة اطفاء الحريق لم يتلقوا جوابا، ومن ثم اتصلوا بالشرطة فوعدتهم بالمجيء مع الاطفائية حالا. الا ان النار التهمت كل ممتلكات العائلة التي كانت تغطى بالتخشيبة قبل ان تظهر الاطفائية.

وجدير بالذكر، انه حينما هرع السكان لانقاذ العائلة المنكوبة ولاخماد النار، وقف اعضاء لجنة المعبرة المعينة مكتوفي الايدي. وسأل رئيسهم الناس عن اصل العائلة، ولما علم انها من مراكش لم يعد يهتم بالامر. وقد اثار هذا التصرف الغريب الاهلين فطردوه من المكان حالا.

ويطالب سكان المعبرة من السلطات ان تقيم حالا تخشيبة للعائلة المنكوبة، خصوصا وان رب العائلة كان عاطلا عن العمل مدة شهرين كاملين.

طلاب ام الفحم يتظاهرون احتجاجا على ضريبة المعارف

ام الفحم – سار طلاب المدرسة هنا في مظاهرة كبيرة حملوا فيها لافتات كتب عليها «برنامج التعليم السيء، وكثرة الضرائب حولت مدارسنا الى زرائب»، «ليلغ الحكم العسكري» و«لتلغ الضريبة الجائرة»، وذلك احتجاجاً على ضريبة المعارف الجديدة التي تقضي بأن يدفع كل من تجاوز الثامنة عشرة من عمره ١٠ ليرة.

وعقد السكان اجتماعاً شعبياً تكلم فيه الرفيق محمد الشريدي ووقع الاهلون على عرائض الى الحكومة والكنيست مطالبين بالغاء هذه الضريبة الجائرة وبجعل الضريبة على اساس الدخل.

فقدان هويات

عبد العبد الله عماش، جسر الزرقاء هوية رقم ٢٦٣٥٠

جميل حسين علي، كفرياسيف هوية رقم ٧٢٣٠٣

رشيد احمد خطيب، عين ماهل، هوية ١٠٦٣٥ مع تصريح عسكري.

خديجة صالح خطيب، عين ماهل هوية ٧٧٩٣٤ مع تصريح عسكري.

محمد حسين شحادة ابو ليل، عين ماهل قسيمة رقم ٧٧٧٥٦

حليمة حسين شحادة ابو ليل، عين ماهل قسيمة ٧٧٧٥٧

هنية حسين شحادة ابو ليل، عين ماهل قسيمة ٧٧٧٥٨

احمد حسين شحادة ابو ليل، عين ماهل قسيمة ٧٧٧٥٩

غازي توفيق زعبي، الناصرة، هوية ٥٠٤٢٢

حافظ حماد المصطفى، عيلوط، تصريح عسكري وهوية رقم ١٢٨٤١٨

جابر صالح خميس، الرينة، تصريح عسكري هوية رقم ٧٣٦١٥